

وكيفن نرغي جانا مساج، من صاحبنا في قرطاج، عبد القادر ولد الحاج، يبشرنا بكل الخير، ويقول لرغيف صار كبير، ومقيّد حد التسعير، ومحدّاش إنخاله وشعير.. والكسكسي والحريه، والمحلبيه والشيره، والفواكه وغيره، تملأ الزنقه والديره، وكلها بحد التسعيره..

قلنا: دام هكّا زيان، فال طيّب بها لبيان، والشعب انشا الله ريان، وبيته عامر مليون.. وآش قولك يا ولد يونس، في هالمساج المونس، اللي وصل من تونس؟

ضحك وقال وحوّه، أول الغيث زخه، ومن بعده تجي البخه..

وهنا جاءت نوسه، بنت ولد يونس من سوسه، فقالت الدنيا مغلوسه، قلنا ما دامت هوسه، تعالي هاتي بوسه.

المقامة المدية في أحداث لبنان الرديّة

حدثنا الحد آبادي، عن السيد أحمد البغدادي، انه مر فيما مر به من بلدان، بشقيقتنا العزيزة لبنان، فاذا الحياة فيها ليست على ما يرام، وليست كباقي بلاد الشام.

فقال: ما هذا الذي أرى؟ فقيل له: « كما ترى » حدثت فتنة أهلية، غذتها النعرات العصبية، والمطامع الاجنبية، فحولتها حربا شعبية، واشعلت الأخضر واليابس، فاحيت ذكرى الغبراء وداحس! فهز صاحبنا الراس، وقال: « هذا امر ليس بذي ايناس وانه لا يرضى العذراء والعباس! » ثم سار الى المدينة يتجول، ومن شارع الى شارع يتنقل، وما ان وصل الى ساحة الشهداء، حتى أبصر في الارض بقايا دماء، فرفع طرفه الى السماء، قائلاً: « يا رب، يا من تحب السلام، وتكره الحرب، انت السلام ومنك السلام فاصلح فيما بين الانام، وابسط رحمتك على لبنان، ووجد صفوف الاخوان، واجعلهم قوة في وجه الاعداء، فأنت القادر ومنك الرجاء ».

وما ان انتهى من دعائه، حتى ناداه صوت من ورائه، قائلاً: شو هايدا سيد أحمد، انت هون عم تتعبد؟ فالتفت صوبه فاذا بصاحبه القديم أسعد! فنهض في الحال اليه، وقبله على كتفيه، وعانقه عنق